يرفع بالحصى ولئن ثبت اسناد النقل في الرمي يحمل ذلك على ما قبل
النسخ والله اعلم    الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله كتبه ابو حنيفة امير كاتب بن امير عمر العميد المدعو
بقوام الفارابي الإتقاني في الليلة التاسعة عشر من شوال سنة
سبع واربعين وسبعمائة بدمشق المحروسة والله اعلم

## هذه رسالة علائية

ألفها العبد الضعيف قوام الدين الاتراري في العشر الاول
من شهر رجب الفرد سنة خمسين وسبعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله وآلائه والشكر على نعمائه والصلاة على رسوله المصطفى
محمد خاتم انبيائه وعلى اله واصحابه احبائه واصفيائه وازواجه
امهات المؤمنين يقول العبد الضعيف ابو حنيفة امير كاتب
ابن امير عمر العميد المدعو بقوام الفارابي الاتقاني سالني
واحد من علماء الدهر وفضلاء العصر وهو الامام الرباني والعالم
الصمداني فريد الدهر ووحيد العصر علاء الدين ابو الحسن علي السيواسي

الملطي



الملطي ادام الله تعالى نفايس انفاسه النفيسة ان اتكلم على سبيل
الاختصار في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاقول
وبالله التوفيق قال الامام علم الهدى رئيس اهل السنة الشيخ
ابو منصور الماتريدي رحمه الله في كتاب التوحيد اختلف اهل الاسلام
في القول بالمكان فمنهم من زعم انه تعالى على العرش مستو والعرش
عندهم السرير المحمول بالملائكة المحفوف بهم لقوله تعالى ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله تعالى وترى الملائكة
حافين من حول العرش وقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله
واحتج المعقول به بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وبرفع الناس
الى السماء بالدعوات ايديهم ومنهم من يقول هو بكل مكان
لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ومنهم
من يقول بنفي الوصف بالمكان وكذلك بالامكنة كلها والاستواء
قيل فيه باوجه ثلاثة احدها الاستيلاء كما يقال استوى
فلان على كورة كذا يعني استولى عليها والثاني العلو والارتفاع
لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك الثالث

التمام لقوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى هذا قول الشيخ
ابي منصور رحمه الله **وقال** الشيخ ابو المعين النسفي ويذكر
ويقال يراد به الاستقرار لقوله تعالى واستوت على الجودي ويذكر
ويراد به الاستقامة التي ضد الاعوجاج فانا **اقول**
لا يجوز ان يراد بالاستواء جميع المعاني لان المشترك لا عموم له في
موضع الاثبات بل يراد به احد المعاني الذي يستحيل عليه تعالى
وهو الاستيلاء وتخصيص العرش بالاستيلاء لانه اعظم المخلوقات
فكان ذكره شريفا له اولدلالة انما دونه مستولى عليه
بالطريق الاولى كقوله سلطان مصر سلطان جميع قراها ايضا
قال تعالى وهو رب العرش العظيم ولا يجوز ان يراد الاستقرار
لان العرش مخلوق بالاتفاق فقبل ان يخلقه الله تعالى لم يكن متمكنا
فاذا لم يكن بعد خلقه يلزم الزوال والتغير عما كان لم يكن متمكنا
فصار متمكنا والزوال والتغير من امارات الحدث تعالى الله
عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ومثل هذا نقول في
نفي الجهة ايضا بانه تعالى قبل ان يخلق العالم لم يكن في جهة من

العالم



العالم فاذا كان بعد خلقه في جهة منه يلزمه الزوال
والتغير عما كان فيؤدي الى القول بحدوث الصانع وهو باطل
لان القديم لا يقبل الزوال والتغير ولان الله تعالى قال ليس
كمثله شيء والنكرة في موضع النفي تعم فتكون المماثلة منتفية
اصلا فلو صار متمكنا او ذا جهة لكان مماثلا للحدث في انه
متمكن وذو جهة ولا يقال يلزم من نفيه عن المكان والجهات
جميعا نفي ذاته وذلك باطل اذ لا يوجد موجود لا في مكان
ولا في جهة لانا نقول انما يلزم ذلك في شيء لا يستحيل عليه
المكان والجهة كالمحدث اما في شيء يستحيل عليه المكان والجهة
فلا نسلم ان يلزم نفيه من نفي المكان والجهة وايضا ينتقض هذا
بجميع العالم فانه لا في مكان ولا في جهة منه وبالعرض لانه
ليس في جهة من الجوهر ولانه لو كان متمكنا على العرش لا يخلو اما
ان يكون مثل قدر العرش او اكبر منه او اصغر فيلزم حينئذ ان
يكون صانع العالم متبعضا متجزيا لان كل جزء من العرش يلاقي
جزوا منه والتبعيض والتجزي على الصانع محال لانه اذا كان متجزيا

لايخلوا اما ان كان كل جزء كان منه موصوفا بصفات الكمال
او لم يكن موصوفا يلزم ان يكون كل جزء حيا عالما قادرا سميعا
بصيرا مريدا متكلما فيلزم من ذلك القول بالهة كثيرة
وهو شرك مناف للتوحيد وانما لم يكن موصوفا بها يلزم
ان يكون موصوفا باضدادها من الموت والجهل والعجز وغير
ذلك وذلك من امارات الحدث وهو باطل فبطل القول بالتمكن
على العرش وتعلقهم بظاهر قوله تعالى ءامنتم من في السماء
وقوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله باطل لانه
يلزم المحال حينئذ لانه يكون في السماء كون المظروف في
الظرف ويكون في الارض ايضا مع كونه في السما وهذا محال لان من
يجوز عليه المكان لا يجوز ان يكون في مكانين ومن لا يجوز عليه المكان
اولى فعلم ان الايات معدولة من ظواهرها فيجب صرف كل
اية الى ما يليق بذاته تعالى فقوله تعالى في السما اله اي اثار
قدرته والوهيته في السماء والارض وكذا قوله تعالى ءامنتم من في السماء
اي من الوهيته في السما واثار قدرته في السما وكذا قوله تعالى وهو الله

في



في السموات وفي الارض اي الوهيته فيهما ومعنى قوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اي يعلم ذلك ولا يخفى عليه
وقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي بالسلطان والقدرة
وقوله فوق كل شيء اي بالقهر على ما قال وهو القاهر فوق عباده
وسالني عن تعلقهم بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب الاية ان
الله تعالى جعل دواوين العباد في السما والحفظة من الملائكة فيها
فيكون ما رفع هناك كانه رفع اليه لانه امر بذلك كما قال
ابرهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي اي الى الموضع الذي امرني
ربي ان اذهب اليه وسالني عن قوله تعالى ان الذين عند ربك يعني
اي الملائكة ان المراد منه قرب المنزلة لا قرب المكان كما قال في
موسى عليه السلام وكان عند الله وجيها ورفع الايدي الى السماء وقت
الدعاء والمناجاة تعبد محض وهو كوضع الجبهة على الارض في السجود
والاستقبال الى الكعبة في الصلاة وليس الله تعالى في موضع السجود ولا
في الكعبة وهذا الذي ذكرنا هو مذهب المتكلمين من اصحابنا المتاخرين
واما سلفنا ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله فما كانوا يؤولون من

الايات والاحاديث ما ظاهره التشبيه كانوا يقولون
نؤمن به ولا نشتغل بتاويله وسيل محمد بن الحسن رحمه الله عن
الايات والاخبار التي فيها من صفات الله تعالى ما يودي بظاهره
الى التشبيه فقال نمرها كما جاءت ونومن بها ولا نقول كيف وكيف
وحكي عن مالك بن انس رحمه الله انه سيل عن قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى فقال الاستوا غير مجهول والكيف غير معقول
والسوال عنه بدعة وذكر البيهقي في كتاب الاعتقاد باسناده الى
الوليد بن مسلم قال سيل مالك وسفيان الثوري والاوزاعي
والليث بن سعد عن هذه الاحاديث اي الاحاديث المتشابهة
فقالوا امروها كما جاءت والى هذا ذهب من اصحابنا ابو عصمة
سعد بن معاذ المروزي واليه ذهب عبد الله بن المبارك وباقي
البيان في شرح البزدوي **وسالني** ايضا عن قوله تعالى يوتي الحكمة
من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **اقول** وبالله التوفيق
قال الزجاج في معاني القران معنى يوتي يعطي والحكمة فيها
قولان قال بعضهم النبوة وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه

ان



ان الحكمة القران وكفى بالقران حكمة لان الامة صارت علما
به بعد جهل وهو وصلة الى كل علم يقرب من الله تعالى وذريعة
الى رحمته ولذلك قال ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
اي اعطي كل علم وما يوصله الى رحمته ويوت جزم عن الى هنا لفظ
الزجاج **وقال** في الكشاف في تفسير قوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة اي بالمقالة الصحيحة الحكمة وهو الدليل الموضح المزيل للشبهة
وفي ديوان الادب الحكمة فهم المعاني وفي الجمهرة كل كلمة وعظتك
او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة
وحكم وقال في التيسير وكثرت الاقاويل في تفسير هذه الحكمة
اي في قوله تعالى يوتي الحكمة من يشاء قال ابن عباس هي علم القران
وقال ابو زيد هي علم الدين وقال السدي هي النبوة وقال
مجاهد هي الاصابة وقال ابرهيم هي الفهم وقال الربيع هي
الخشية وقيل هي العلم بوسوسة الشيطان والتمييز بينهما
وبين القاء الملك في القلب وقال عطا المعرفة بالله تعالى
وقال ابن عباس علم تفسير القران والعمل به وقيل السنة

وقيل فهم اسرار القرآن وقيل الفقه وهو فهم معاني
القرآن وهو استخراج مودعاته التي تتعلق بها الاحكام وقال
في التيسير ايضا وفي الاية رد على اهل اللغة في ذلك قال
ابن الاعرابي الحكمة العلم والحكيم العالم وقال حكم الرجل يحكم اذا
تناهى في علمه وعقله ومنه سمي القاضي حكما وحاكما لعلمه وعقله
وقال اخرون الحكيم هو المحكم للشيء هو فعيل بمعنى مفعل كاليم
بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع وقال بعضهم الحكيم هو الذي
يمنع نفسه عن هواها او عن القبائح ماخوذ من كلمة الفرس سميت
بذلك لانها ترد من غربه وقيل الحكمة معرفة الاشياء بحقائقها
ووضعها مواضعها فكانت شاملة على العلم والفعل جميعا فمن
جعل الحكمة علما جعل ضدها الجهل ومن جعلها الفعل جعل ضدها
السفه وهو في حقيقة اللغة تحرك واضطراب يصب الشيء
قال ذو الرمة
جرين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
اي حركت ويسمى الرجل سفيها لما تعتريه خفة اما من الفرح واما

من الغضب



من الغضب فتبعثه على فعل من غير روية ولا عرض على العقل ليتأمل
في العاقبة وسمي كل فعل كان عملا بالجهل مع الاعراض عن النظر في
العواقب ليوقف على الحميدة منها والوخيمة سفها هذا هو الكلام فيها
من حيث اللغة فاما الحكمة على راي المتكلمين فزعمت الاشعرية ان
الحكمة في الفعل وقوعه على قصد فاعله والسفه وقوعه على خلاف
قصد فاعله وقالت المعتزلة الحكمة كل فعل فيه نفع اما
للفاعل او لغير الفاعل والسفه كل فعل خلا عن المنفعة اما للفاعل او
لغير الفاعل وعندنا الحكمة في الفعل ما له عاقبة حميدة والسفه ما
خلا العاقبة الحميدة الى هنا لفظ ابي المعين النسفي ثم نرجع الى ما وعدنا
فنقول الاصلح للعباد ليس بواجب على الله تعالى ولا ما هو صلاح
لهم عند اهل السنة خلافا للمعتزلة بل لله ان يفعل بعباده ما شاء
صلاحا كان ذلك للعباد او فسادا لهم خيرا كان ذلك لهم او شرا
وما فعل بهم من الصلاح في مقدوره ان يفعل بهم اكثر مما فعل وفي
مقدوره لطف لو فعله بالكفار لامنوا ولم يكن بمنع ذلك بخيلا
ولا ظالما ولو فعل ذلك بهم لكان متفضلا محسنا لا قاضيا حقا واجبا

علله **وانا اقول** في ذلك المنقول والمعقول **اما** المنقول
فقوله تعالى يوتي الحكمة من يشا بيانه انه تعالى خصص ايتا الحكمة
بالجميع فلو كان واجبا لتعلق ذلك بالجميع وقوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا
اثما واملاؤهم لازديادهم في الاثم الذي هو سبب العقاب ليس
بصلاح وقوله تعالى ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد
الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا واعطا المال والولد للعذاب
ليس بصلاح لهم وقوله تعالى ولو شا لهداكم اجمعين وقوله تعالى
ولو شينا لاتينا كل نفس هداها ولو كان الاصلاح واجبا لشا
الهدى من الجميع وحيث لم يشا دل انه ليس بواجب وهذا لان
هدى الجميع امتنع لعدم مشية هداهم لان لو امتناع الشي لامتناع
غيره وقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وخلق
الكثير لجهنم ليس باصلح ولو كان الاصلح واجبا لم يخلقهم لها وقوله تعالى
خبرا عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ان كان الله يريد ان يغويكم اخبر نوح عليه السلام عن اغواء الله اياهم
والاصلح لهم في خلاف الاغواء **واما** المعقول فنقول الاصلح هو

الاسع



الانفع لان الصلاح هو النفع واللطف في عرف المتكلمين
هو الامر الذي يختار العبد عنده الطاعة او يجتنب المعصية ثم
الاصلح بهذا التفسير واللطف ليس بواجب على الله تعالى لانه لو كان
واجبا يلزم تناهي مقدوراته او الاخلال بالواجب وكل ذلك محال
لانه لا يخلو امن احد الامرين اما ان يفعل جميع ما في مقدوره
من اللطف والاصلح في حق الكفار ولم يومنوا او لم يفعل ففي الاول
يلزم الاول وفي الثاني يلزم الثاني فيلزم ما قلنا ولانه لو كان
واجبا لم يكن متفضلا على عباده محسنا مستحقا للشكر لانه ادى
واجبا عليه ومن ادى حقا واجبا عليه لا يستحق الشكر فيودي الى
تكذيب الله تعالى في قوله تعالى والله ذو الفضل العظيم ولان الاصلح
لو كان واجبا لامات الله الكفار في حال صغرهم لانه الاصلح في حقهم
ولامات المرتد قبل الشرك لانه الاصلح في حقه وحيث راينا كثيرا
منهم مات في حال الكفر بعد البلوغ دل ان كل كلام المعتزله باطل
وهذيان والباقي يعلم في موضعه **وسالني** ايضا عن قوله تعالى الخ
اشهر معلومات اقول وبالله التوفيق الحج في اللغة هو القصد

ورجل محجوج اي مقصود منه قول المخبل السعدي
تحجون سب الزبرقان المزعفرا وفي الشرع عبارة عن قصد
مخصوص الى مكان مخصوص في وقت مخصوص والقصد المخصوص هو
قصد المحرم والمكان المخصوص هو بيت الله تعالى وعرفات وما يلحقها
والوقت المخصوص هو اشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر
من ذي الحجه كذا في التفريع وعند الشافعي رحمه الله وتسع ليال وفي ليلة
العيد الى طلوع الفجر وجهان كذا في وجيزهم وفي قوله تعالى الحج
اشهر معلومات وجوه احدها ما قال الفرا ان معناه الحج في اشهر
معلومات يعني ان احرام الحج فيها لان تقديم احرام الحج على الاشهر
وان كان يجوز عندنا لكنه يكره وانما قلنا ذلك لان افعال الحج يقع
في خمسة ايام فعلم ان المراد منه الاحرام والثاني ما قال الشيخ
ابو علي الفارسي معناه الحج حج اشهر يعني ان افعال الحج ما وقع في
اشهر الحج اي المعتبر من الافعال هو الواقع في الاشهر لا يجزي غيره
مجزاه ولا يقع موقعه كقولك الفقيه ابو حنيفة رضي الله عنه
والشاعر زهير والثالث ما قال صاحب الكشاف اي وقت

الحج



الحج اشهر كقولك البرد شهران لمالك رحمه الله ظاهر الاية
لان الشهر يقع على الكامل لا على الناقص ولابي يوسف رحمه الله
ان الحج يفوت بفوات يوم عرفه فلو كان يوم النحر من الاشهر لما فات ٢ الاشهر
بفوات يوم عرفة ولنا ما روي في الصحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة
ولان الحج يفوت بفوات العشر الاول من ذي الحجة فلو كان الوقت
باقيا الى اخر ذي الحجة لما فات لان العبادة لا تفوت ما دام وقتها
باقيا فعلم ان المراد من الاشهر شهران وبعض الثالث اعني العشر الاول
من ذي الحجه وقد روي مثل قولنا عن ابن مسعود وابن عباس وابن
عمر وابن الزبير والشعبي وابرهيم النخعي والضحاك رضي الله عنهم رواه
الجصاص في شرح الطحاوي فان قلت كيف جاز ارادة الشهرين
وبعض الثالث قلت لان ارادة الخاص من العام جايز اذا دل
الدليل وقد دل النقل والعقل لما مر والاشهر عام لكونه جمعا
كقولك رجال بخلاف ما لو قيل ثلاثة اشهر حيث لا يجوز ارادة
البعض لانه اسم خاص لعدد معلوم لا يحتمل الزيادة والنقصان ثم

قال ابو يوسف رحمه الله تتعين اشهر الحج من السنة الاولى
لوجوب الادا اذا تمكن منه وقال محمد رحمه الله لا يتعين ويسعه
التاخير وعن ابي حنيفة رضي الله عنه روايتان كذا قال شمس الايمة
لمحمد رحمه الله ان الحج فرض العمر بدليل حديث الاقرع بن حابس وهو
فرض لا يتكرر ولا تتعين السنة الاولى ولابي يوسف رحمه الله
ان الحج لما لم يكن متكررا واشهر الحج من السنة الاولى صالحة للادا
ولا مزاحم لها وحيوته الى السنة الثانية فيها شك فتتعين الاولى
وقال في التيسير اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من
ذي الحجة وانما لم يسمها باعيانها في الاية لانها كانت معروفة
عندهم على ما توارثوه الا انهم كانوا يدخلون فيها فتنبهوا على انها
هي اوقاته دون غيرها واطلق اسم الاشهر على شهرين وبعض
الثالث لان ذلك اكثرها وجواز اطلاق اسم الشي على اكثره كقولك
لم ار فلانا منذ ثلاثة ايام وهو بعد في الثالث وبيان النسي
ما قال ابو بكر الرازي في اصوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج
من السنة الثانية التي حج فيها ابو بكر رضي الله عنه خطب بعرفات

وقال



فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض فروي في معنى ذلك ان الحج قد كان في تلك السنة
الى وقته الذي ابتدا الله الحج فيه حين امر به ابرهيم عليه السلام
وقد كان المشركون قبل ذلك ينسيئون الشهور فيتفق الحج
في اكثر السنين في غير وقته المامور به واتفق عوده الى وقته
المعروف فيه السنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم والثاني
مما يتعلق بالبحث في هذا المقام يعلم في مواضعه ان شا الله تعالى
والله اعلم كتبه العبد الضعيف قوام الاراري في العشر الاول
من شهر رجب الفرد سنة خمسين وسبعمائة بدمشق المحروسة حرسها الله تعالى

## هذه رسالة

زبدة البدع في بيان مسايل اجاب عنها العبد الضعيف ابو
حنيفة امير كاتب بن امير عمر العميد المدعو بقوام الفارابي الاتقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الوافرة ومنحه المتواترة والصلاة والسلام
على سيد الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه الطاهرين الاكرمين